



النشرة الثقافية



عدد رقم ٤١ شهر جمادى الآخرة ١٤٤٥ ك ١ ٢٠٢٣

النشرة الثقافية

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأعز المرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الأطهار الميامين، السلام على إمامنا القائد السيد موسى الصدر وعلى المراجع والعلماء، التحية إلى أرواح الشهداء الأبرار، الإخوة والأخوات، القادة والقائدات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لا ترتقي الكلمات لمقام أهل العصمة والقداسة و الطهارة وفي مناسباتهم تصير لحظات انكسار القلوب والحزن عند رحيل "سيدة نساء العالمين" و "أم أبيها" وفي مناسبات شهدائنا الأبرار محطة اعتبار وخشوع واستلهاهم قيم ودروس الوفاء والتضحية والإخلاص و الإيثار ونحن في جمعية كشافة الرسالة الإسلامية نرى أن من ركائز انطلاقتنا هذا الارتباط الوثيق بنهج العترة الزكية التي سار بها رسول الله عليه وعلى آله أزكى الصلاة والسلام درب المباهلة وأذهب عنها الرجس وطهرها تطهيراً، جمعية عاهدت الله عز وجل أن تسير على هدى أصالة الالتزام وان تنهل من ينابيع قداسة آل العصمة وتربي الأجيال على هذا النهج كما تأتي أيضاً في العشرين من شهر جمادى الآخر مناسبة ولادتها الشريفة، ولادة النور والكوثر وما بين الولادة والشهادة ثمانية عشر ربيع العطر النبوي وفي الشهر أيضاً مناسبة وفاة السيدة أم البنين عليها السلام ، من علمت نساء الدنيا دروس الإيثار والتضحية،

وتأتي ذكرى الشهيد القائد الحاج حسن جعفر "أبو جمال" وكوكبة من الشهداء الأبرار في مسيرة أفواج المقاومة اللبنانية - أمل الذين علمونا دروس الثبات والجهد والعطاء والمقاومة وهم أهل الوفاء لخط الإمام الصدر وأملهم ووصاياهم وتطلعاتهم أن نبقى شامخين أقوياء، أوفياء، أتقياء، أعزاء عقائديين نقدي بآل البيت الميامين عليهم السلام.

الإخوة والأخوات، القادة و القائدات، في مناسباتي الاستشهاد والولادة لسيدة نساء العالمين، بعلمها وتقائها وفقهها وصبرها وطهرها وعصمتها، القدوة المجاهدة العاملة التي كانت تقضي يومها بالعمل المنزلي والصلاة والصوم والدعاء والتسبيح وحلقات

الدرس والتثقيف، سلام على أم الإمامة بضعة النبي وروحه وقلبه، زوجة الإمام علي عليه السلام، الكرار الذي هياه الله ليكون حامي العقيدة ذوالفقار ساحات مواجهات الباطل والظلم، كفؤ البتول الطاهرة الصديقة، الشهيدة المظلومة.

عظم الله لكم الأجر والثواب ودمتم ذخراً للرسالة...

مفوضية الثقافة والتربية – جمعية كشافة الرسالة الإسلامية

- تفسير آية من القرآن الكريم :

من سورة النمل

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ إِنَّ اللَّهَ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٦٢)

تشير هذه الآية إلى مواقع الاستجابة وتضع حداً لدعوى الذين يريدون أن يجعلوا الدعاء بدلاً من العمل، ودعوى الذين ينكرون تأثير الدعاء في جميع الحالات، ففي الحقيقة أن في صفوف المؤمنين نجد فئات ثلاث :

الفئة الأولى :

تعتقد أن الدعاء هو السبب الوحيد لمعالجة كل المشاكل ولتأمين كل المكاسب، فبدلاً من أن تعمل ، تستعد ، تنهياً ، تفتش ، تفكر ، تتعلم ، تعالج، بدلاً من كل ذلك تقف داعية إلى الله للنجاح في الامتحان ، للانتصار في الحرب ، للعلاج من الأمراض، ولكل شيء.

هذه الدعوة مرفوضة في الإسلام، لأن الإسلام يؤكّد على أن الله جعل لكلّ شيء قدراً، وجعل لكلّ شيء سبباً، وأن الإنسان إذا يريد أن يصل إلى الخير، إلى النجاح إلى الانتصار، عليه أن يعمل وأن يستعد ، والدعاء ليس بديلاً عن السعي والعمل، بل على الإنسان أن يدعو إلى جانب السعي والعمل.

الفئة الثانية :

أشبه بالعلمانيين، قالوا إنّ الدعاء لا أثر له نهائياً، فعلى الإنسان أن يسعى ويعمل ويستعد ويتهيأ، دون أن يكون للدعاء أي أثر بل الأعمال والكمال للإنسان فقط. هذه الكلمة مرفوضة أيضاً في هذه الآية المباركة بشكل صريح عندما يقول القرآن الكريم :

﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ﴾

إذاً المضطر أي الذي بذل جهده لتأمين الأسباب ولتحضير وسائل النجاح، وسائل الدفاع، وسائل العلاج، ثم اضطر ، أي لم يتمكن من الوصول إلى النتيجة لا لتقصير منه، بل العجز والوصول إلى الطريق المسدود، إذا دعا الله يجيبه الله ويكشف السوء عنه.

الفئة الثالثة :

الفئة المعتدلة المترتبة تربوية قرآنية صحيحة، تقول إنّ الإنسان يجب أن يبذل جهده في كل شيء، وإلى جانب جهده يجب أن يناجي الله حتى لا يعتبر أن دعاءه هو كل شيء، وأن الأمور مرتبطة به، حتى يطغى وينحرف، وحتى يفقد موقع السبب وموقع نفسه وموقع قدرته وموقع إمكاناته في الوجود. ثم الإنسان إذا بذل جهده واضطر فمن الطبيعي أن يدعو الله فيجيبه الله، ويكشف السوء عنه.

إذاً الدعاء عند الاضطرار سبب وفي غير حالة الاضطرار يجب أن يبقى إلى جانب السعي حتى يكون وسيلة للاتصال بالله سبحانه وتعالى.

بقي شيء آخر وهو الربط بين الاضطرار وبين جعل الله سبحانه وتعالى المضطر إذا دعاه إلى مقام خلافة الله في الأرض :

أولئك الذين بذلوا جهدهم، وسعوا سعيهم ثم اضطروا لا يجوز عليهم أن يشعروا باليأس، بل عليهم أن يستمروا في المساعي وأن يدعووا الله سبحانه وتعالى لكي يكشف السوء عنهم ولكي يجعلهم خلفاء الأرض. / مقتطف من تفاسير أحاديث السحر للامام السيد موسى الصدر ص ١٨٧

- ولادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام:

ولادة السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

- في ولادتها و بدء خلقتها :

ولدت فاطمة صلوات الله عليها في جمادى الآخرة يوم العشرين منها، سنة خمس وأربعين من مولد النبي صلوات الله عليه وآله وكان بعد مبعثه بخمس سنين، كما روي عن الصادقين عليهما السلام ، وكان مبدء حمل خديجة رضي الله عنها بها، إن النبي صلى الله عليه وآله لما عرج به إلى السماء، أكل من ثمار الجنة، رطبها وتفتحها، فحولها الله تعالى ماء في ظهره، فلما هبط إلى الأرض واقع خديجة، فحملت بفاطمة عليها السلام، **ففاطمة حوراء إنسية** . وكلما اشتقاق النبي صلى الله عليه وآله إلى رائحة الجنة كان يشمها، فيجد منها رائحة الجنة ورائحة شجرة طوبى، وكان يكثر لذلك أيضاً تقبيلها وإن أنكرت عليه بعض نسائه، لجهلها بشرف محلها. / **بيت الأحزان ص ٢٣**

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: إن الله خلقتني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين قبل أن يخلق آدم عليه السلام، **حين لا سماء مبنية، ولا أرض مدحية، ولا ظلمة ولا نور، ولا شمس ولا قمر، ولا جنة ولا نار**، فقال العباس: **فكيف بدء خلقكم يا رسول الله؟** فقال: يا عم لما أراد الله أن يخلقنا تكلم بكلمة خلق منها نوراً، ثم تكلم بكلمة أخرى فخلق منها روحاً، ثم مزج النور بالروح فخلقتني وخلق علياً وفاطمة والحسن والحسين، فكانا نسبحه حين لا تسبيح، ونقدسه حين لا تقديس، فلما أراد الله تعالى أن ينشئ خلقه فتق نورى فخلق منه العرش فالعرش من نورى، ونورى من نور الله، ونورى أفضل من العرش، ثم فتق نور أخى علي فخلق منه الملائكة، فالملائكة من نور علي، ونور علي من نور الله، وعلي أفضل من الملائكة، **ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق منه السماوات والأرض، فالسماوات والأرض من نور ابنتي فاطمة، ونور ابنتي فاطمة من نور الله، وابنتي فاطمة أفضل من السماوات والأرض**، ثم فتق نور ولدي الحسن، وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي الحسن ونور الحسن من نور الله، والحسن أفضل من الشمس والقمر، ثم

فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والحدور العين، فالجنة والحدور العين من نور ولدي الحسين، ونور ولدي الحسين من نور الله، ولدي الحسين أفضل من الجنة والحدور العين. / الأسرار الفاطمية ص ١٦١

– من أقوال النبي (ص) فيها:

١- قال رسول الله (ص): «إِنَّ فَاطِمَةَ شَجَنَةٌ مِنِّي، يُؤْذِنِي مَا آذَاهَا، وَيَسْرُنِي مَا سَرَّهَا، وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيَغْضَبُ لِعُضْبِ فَاطِمَةَ، وَيَرْضَى لِرِضَاهَا».

٢- قال رسول الله (ص): «إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، مَنْ آذَاهَا فَقَدْ آذَانِي، وَمَنْ أَحَبَّهَا فَقَدْ أَحَبَّنِي، وَمَنْ سَرَّهَا فَقَدْ سَرَّنِي».

٣- قال رسول الله (ص): «إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَهِيَ نُورٌ عَيْنِي، وَثَمَرَةُ فُؤَادِي، يَسْوُونِي مَا سَاءَ هَا، وَيَسْرُنِي مَا سَرَّهَا».

٤- قال رسول الله (ص): «فَاطِمَةُ سَيِّدَةُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ».

– استشهادها (عليها السلام) :

استشهدت (عليها السلام) في الثالث من جمادى الثانية ١١ هـ، وقيل: في الثامن من ربيع الثاني، وقيل: الثالث عشر من جمادى الأولى، وقيل غير ذلك. وتولّى الإمام علي(ع) تغسيلها بمعونة أسماء بنت عميس الخثعمية، وكفنها وصلى عليها.

– دفنها (عليها السلام) :

دفنها الإمام علي(ع) بالمدينة المنورة، ليلاً وسراً بوصية منها، وعفى قبرها(عليها السلام) حتّى لا يُعلم موضعه. وقيل: أنّها دُفنت بالبقيع، وقيل: دُفنت في بيتها، وقيل: دُفنت بين قبر رسول الله(ص) ومنبره.

ولأَيِّ الأمور تُدفن ليلاً ** بَضْعَةُ الْمُصْطَفَى وَيُعْفَى ثَرَاهَا. / إعلام الورى بأعلام

الهدى ج ١ ص ٢٩٠. / ذخائر العقبى ص ٣٧

- من فضائل السيدة الزهراء (ع):

الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني

لما حملت بفاطمة كانت فاطمة (ع) تحدثها من بطنها وتصبرها ، وكانت تكتم ذلك من رسول الله (ص) فدخل رسول الله يوماً ، فسمع خديجة تحدث فاطمة (ع) فقال لها: يا خديجة من تحدثين ؟ ..

قالت : الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني ،

قال : يا خديجة هذا جبرائيل يخبرني أنها أنثى ، وأنها النسمة الطاهرة الميمونة ، وأن الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها ، وسيجعل من نسلها أئمة ، ويجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه . /أمالى الصدوق ص ٤٧٥ - بحار الأنوار ج ١٦ ص ٨٠

- من الخصائص الفاطمية :

من خصائص السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام

من الخصائص المستخرجة من الروايات الشريفة وهي تدلّ على الأمور الغيبية في تكوينها عليها السلام فإنها:

١- أوّل مولودة أنثى سجدت لله عند ولادتها

٢- أمّ أبيها

٣- فهي الحوراء الإنسيّة

٤- اشتقاق اسمها من اسم الله الفاطر سبحانه وتعالى

٥- إنّها من أصحاب الكساء (عليهم السلام)

٦- الإمام المهدي المنتظر (عليه السلام) من ولدها

٧- لم يكن لها كفوف من الرجال إلا أسد الله الغالب الإمام عليّ بن أبي طالب (عليهما السلام)

٨- فطم الخلق عن معرفتها

٩- على معرفتها دارت القرون الأولى

١٠- كتب اسمها على العرش

١١- ينفع حبّها في مئة موطن

١٢- إنّها مجمع النورين النبوي والعلوي

١٣- إنّها مفروضة الطاعة المطلقة على كلّ الخلائق

١٤- هي العصمة الكبرى والطهارة العظمى

١٥- تسبيحها وآثاره

١٦- يباهي الله بعبادتها على الملائكة

١٧- يُشَمّ منها رائحة الجنّة

١٨- هدية الله لنبيّه (صلى الله عليه وآله)

١٩- خير نساء العالمين من الأوّلين والآخرين في الدنيا والآخرة

٢٠- تبكي الملائكة لبكائها

٢١- قرّة عين الرسول (صلى الله عليه وآله)

٢٢- ثمرة فؤاد النبيّ (صلى الله عليه وآله)

٢٣- أمّ الأئمة الأطهار (عليهم السلام)

٢٤- هي الميمونة والمباركة

٢٥- ظلامتها (المظلومة المقهورة) . / فاطمة الزهراء سر الوجود ص ٦٠

- تأملات في خطبة السيدة الزهراء عليها السلام :

تأملات في خطبة السيدة الزهراء عليها السلام

جاءت خطبة السيدة الزهراء سلام الله عليها في سياق تاريخي مفعم بالأحداث المؤلمة وفي سياق حركة احتجاج أطلقتها السيدة الزهراء عليه السلام بعد رحيل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عن هذه الدنيا الفانية، وبعدما حصل من إقصاءٍ لأُمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن حقّه السياسي ومقامه الذي أقامه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) فيه، وبعد الحصار الاقتصادي الذي فرض على أهل البيت النبوي عليهم السلام والذي كان من أشكاله مصادرة مقاطعة "فدك"، هذه المقاطعة التي منحها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل وفاته بفترة ليست قصيرة لكريمته السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في خطوة احترازية - على ما يبدو - ناظرة إلى هذه المرحلة العصيبة التي سيكون فيها وصيّ وخليفته بحاجة إلى بعض مصادر التمويل، وقد بلغها سلام الله عليها مصادرة "فدك" وإخراج وكيلها منها، فخرجت للمطالبة بها، ودخلت في خصومة من أجلها.

فخرجت السيدة الزهراء سلام الله عليها وقد استقلّت غضباً فلاتت خمارها واشتملت بجلبابها وأقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها ما تخرم مشيتها مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى دخلت على أبي بكر وهو في الجامع الأعظم وقد احتفّ بها المهاجرون والأنصار وغيرهم وقد أنيطت دونها ملاءة تكريماً لها فأنت أنة حسرة وألم وبكاء فأجهش القوم لها بالبكاء وارتجّ المجلس وذلك لأنهم رأوا في شخصيتها العظيمة شخصيّة أبيها العظيم الذي لم يعقب غيرها ، ولأنهم قصرُوا في حقّها وحقّ زوجها ولمّا سكن نشيجهم وهدأت فورتهم وخطبت خطبتها الشهيرة المعروفة **بالخطبة الفدكية** .

وعند التأمل في خطبة الزهراء عليها السلام نجد أنها تميزت بالفصاحة والبيان والبلاغة وقوة الحجج الدامغة وتقديم الأدلة والبراهين على صدق دعواها ، وبما أنها فرع النبوة، انتهزت هذه الفرصة لتوضح للمسلمين المعارف الإلهية، وتبيان علل الشرائع والأحكام وأهم المسائل التي ركزت عليها في خطبتها :

- شرحت وحددت وبينت موقفها من الأحداث السياسية التي جرت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وخصوصاً ما يتعلق بخط الإمامة.
- أوجزت في خطبتها أهم أصول وأركان العقيدة الإسلامية وركّزت كلامها حول التوحيد والنبوة...
- تحدثت عن صفات الله سبحانه وتعالى وعن خصال رسول الله صلى الله عليه وآله وجهاده ومعاناته في سبيل انقاذهم من ظلمات الجاهلية إلى عزّ ونور وحياض الإسلام العزيز.
- شرحت علل الشرائع والأحكام الإلهية وبيان مقاصدها وأهدافها التشريعية.
- شرحت الواقع السياسي، والفوضى السياسية، بعد وفاة رسول الله (ص).
- ناقشت مسألة إرثها من رسول الله (فدك) مناقشة علمية دقيقة مدعمة بالشواهد والأدلة القرآنية حتى أدهشت الحاضرين واستنهضتهم وأجبت مشاعرهم.
- إن عمل السيدة الزهراء عليها السلام وجهادها وبيانها دروس للنساء والرجال ولكل زمان ومكان في الثورة والاحتجاج في وجه الباطل ومقاومة شتى أنواع الظلم والعدوان بقوة العقيدة والمنطق الإسلامي القرآني .

- سيرة أم البنين زوجة أمير المؤمنين علي عليهما السلام :

سيرة أم البنين زوجة أمير المؤمنين علي عليهما السلام

أم البنين هي فاطمة بنت حزام الكلابية، تنحدر من بيت عريق في العروبة والشجاعة، وقد قال عنها عقيل بن أبي طالب: "ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس".

تزوَّجها أمير المؤمنين (عليه السَّلام) بإشارة من أخيه عقيل بن أبي طالب لكونه عالماً بأخبار العرب وأنسابهم، حيث كان قد طلب منه الإمام (عليه السَّلام) أن يختار له امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب ليتزوَّجها فتلد له غلاماً فارساً، فاختارها له.

ثم ولدت له : العباس وجعفر وعبد الله وعثمان ، قتلوا جميعاً مع سيد الشهداء (عليه السلام) في كربلاء.

لم تحضر أم البنين واقعة الطف ، إلا أنّها واست أهل البيت (عليهم السلام) وضحت من أجل الدفاع عن الدين الإسلامي بتقديم أولادها الأبطال الأربعة فداءً للحسين (عليه السلام) ولأهدافه السامية ثم واصلت جهادها الإعلامي بعد مقتل سيد الشهداء ووصول أهل البيت (عليهم السلام) إلى المدينة المنورة، فكانت تخرج كل يوم إلى مقبرة البقيع تندب أبناءها الأربعة أشجى ندبة، فيجتمع الناس إليها فيسمعون بكاءها وندبتها ويشاركونها العزاء، كما كانت تقيم مجالس العزاء في بيتها فتتوح وتبكي على الحسين (عليه السلام) وعلى أبنائها الشهداء الأربعة، ولم تزل حالتها هكذا حتى التحقت بالرفيق الأعلى.

كانت السيّدة أم البنين تحب الإمام الحسين (عليه السلام) وتتولاه إلى حدّ كبير يفوق المألوف، ومما يدلّ على ذلك موقفها البطولي لدى وصول خبر استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) إلى المدينة، الموقف الذي لا ينمحي من ذاكرة التاريخ أبداً، هذا الموقف الذي رفع من شأنها ومنحها منزلة رفيعة في قلوب المؤمنين.

فقد ذكر في كتب السيرة أنّ بشراً بعد وروده المدينة نعى إليها أحد أولادها الأربعة. فقالت ما معناه: أخبرني عن أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، فلمّا نعى إليها الأربعة. قالت: قطّعت نياط قلبي، أولادي ومَن تحت الخضراء كلّهم فداء لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، فإنّ علاقتها بالحسين ليس إلاّ لإمامته (عليه السلام)، وتهوينها على نفسها موت مثل هؤلاء الأشبال الأربعة إن سلّم الحسين (عليه السلام) يكشف عن مرتبة في الديانة رفيعة.

- من عقائدنا :

عقائدنا في سؤال وجواب

هذا مختصر في أهم ما يجب اعتقاده على كل مؤمن ، ولا يسعهم جهله ، موجب للفوز برضا الله عز وجل واجتياز عقبات الطريق في عالمي البرزخ والآخرة.

وقد وضعناه بطريقة السؤال والجواب مع سهولة العبارة :

العدل الإلهي

س ١: **ما هو الاعتقاد الواجب في العدل ؟**

يجب أن تعتقد أن الله عز وجل عادل غير ظالم ، لا يفعل القبيح كالظلم والكذب ، ولا يترك الواجب كبعث الأنبياء وإنزال الكتب ونصب الأئمة عليهم السلام ، إذ لولا ذلك لضل الناس عن الحق والبدائية ولم يتذوقوا طعم السعادة والهناء.

وبعدله لا يكلف عباده ما لا يطيقون ، ولا يعاقبهم زيادة على ما يستحقون ، لا يعاقب المطيع على طاعته، ولا يجبر عباده على الأفعال القبيحة ثم يعاقبهم عليها .

س ٢: **ما الدليل على أنه تعالى عادل ؟**

لأن الداعي إلى الظلم وفعل القبيح : إما الجهل ، وإما لأن فيه منفعة ومصلحة له. فالجاهل قد يرتكب الظلم ولا يعلم أن فعله هذا ظلم وقبيح ، والمحتاج إلى جلب المنفعة قد يرتكب الظلم لأجل مصلحته . وبما أن الله تعالى عالم غير جاهل ، وغني غير محتاج فلا يفعل الظلم والقبيح بل إنه تعالى متصف بالكمال المطلق من غنى وعلم وقدرة ...و...و... ولأنه تعالى ذم الظلم وأهله ، ونهى عن فعل القبيح وتوعد عليه بالعقاب ونزه نفسه عن ذلك فكيف يفعل ما نهى عنه وذم عليه ؟ ،

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ / ٤٤ يونس

- من سلوكنا :

طرق نفوذ الشيطان

طرق نفوذ الشيطان الى الانسان وعلاجه في القرآن الكريم :

١- **الحرص :** وسد هذا الباب يكون من خلال القناعة

قال الله تعالى :

{ وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ } [هود ٦].

٢- **طول الأمل :** وسد ذلك بتذكر الموت

قال الله تعالى :

{ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ... } [الأنبياء ٣٥].

٣- **طلب الراحة و النعمة بشكل غير منضبط :**

قال الله تعالى :

{ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ } [الحجر ٣]

٤- **العجب بالنفس والنجسية :** وقد وقع في ذلك إبليس وغيره

قال الله تعالى :

{ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ } [ص ٧٦].

قال الله تعالى :

{ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى } [النازعات ٢٤].

قال الله تعالى :

{ قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي } [القصص ٧٨].

٥- **الإستهانة بالناس :**

قال الله تعالى :

{ لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ ... } [الحجرات ١١].

٦- **الحسد :** وسده بالرضا برزق الله تعالى

قال الله تعالى :

{ أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ } [الزخرف ٣٢]

٧- **الرياء :** وسده بالإخلاص

قال الله تعالى :

{ وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا } [الكهف ١١٠].

٨- البخل : وسده بالنظر إلى رزق الله تعالى

قال الله تعالى :

{ مَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ ... } [النحل ٩٦].

٩- التكبر : وسده بالتواضع

قال الله تعالى :

{ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ... } [الحجرات ١٣].

قال الله تعالى :

{ وَلَا تُصْعِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ } [لقمان ١٨].

١٠- الطمع : وسده بالجوء إلى الخزائن التي لا تنفذ

قال الله تعالى :

{ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ } [الطلاق ٣].

قال الله تعالى :

{ مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ... } [النحل ٩٦].

- من أخلاقنا :

الإفراط في المزاح

الإفراط في المزاح مذموم ، ويؤدي الى الخفة وقلة الوقار ، وسقوط الهيبة ، وحصول المذلة وموت القلب ، والغفلة عن الآخرة ، وفي كثير من الأحيان يؤدي الى وقوع العداوة ، وإيذاء المؤمن واستحيائه.

أما المزاح الذي ليس فيه إفراط ، ولا يؤدي الى المفاصد التي مر ذكرها ولا يؤدي الى فتح الفم على وسعه ، فإنه ممدوح.

وروي عن وصيه أمير المؤمنين علي (عليه السلام) قوله : «**ما مزح امرؤ مزحة إلاّ مجّ من عقله مجّة**» و «**من مزح استخف به**» و «**لكلّ شيء بذرّ، وبذر العداوة المزاح**» و «**أعقل الناس من غلب جدّه هزله**». / **خمسون درسا" في الأخلاق - الشيخ عباس القمي**

- **من كلام الإمام القائد السيد موسى الصدر :**

الإسلام خيارنا للتغيير

الحركة هذه، عندما يجد الإنسان نفسه أمام التحرك، هنا ذكرنا أن الإنسان يمكن أن يأخذ أربعة خيارات. أحد الخيارات الأربع، الإنسان يريد أن يكون أفضل. هو شخصياً له درجة من العلم، له درجة من المال، له درجة من الأخلاق، له درجة من الحياة، يريد أكثر. بيته يريد أفضل، أولاده، دراستهم، اتساع بيته، أساس بيته، مجتمعه يريد أفضل، قومه يريدهم أفضل، عالمه يريد أفضل. شيء طبيعي... لأن معنى ما ورد في القرآن الكريم: **(فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا)** [التحریم، ١٢] أن الإنسان دائماً يطمح إلى اللانهاية. فأى درجة من الكمال ينالها، يريد أكثر. إذًا، الإنسان أي إنسان، دائماً أمام وضعه الخاص، وضع عائلته، وضع بلده، وضع مدينته، وضع مجتمعه، وضع وطنه، وضع بني قومه، يرى أن هذا لا يرضي طموحه.

هنا الإنسان يختار أحد الخيارات :

النوع الأول: إما يستسلم للواقع يأخذ ولا يعطي.

إما هو كسول، وإما هو قدرى نتيجة لسوء التربية بأن هذا إرادة الله، وأنا يجب أن أستسلم. وعندما يستسلم للمجتمع يحاول أن يعرف كيف تؤكل الكتف. الدوائر الحكومية مخصصة للزعماء، يدخل على الزعماء، التقدم عن طريق رؤية خاطر الرئيس أو المدير، (يشوف خاطره). الوصول في الحياة عن طريق الرشوة، يرتشي، عن طريق التحالفات، يعمل (كومبين)... يعني يقبل لنفسه المجتمع الحاضر، وينسجم مع هذا المجتمع ويذوب في هذا المجتمع، ويأخذ مراكز معينة. مما حول الزعماء

غالباً هذه النوعية من الشباب، وبعضهم مثقفون كبار، ولكن تراهم يقبلون لأنفسهم الاستسلام لواقع المجتمع، هؤلاء الخنّع المستسلمون للمجتمع، **أسوأ الأنواع الأربعة.** **النوع الثاني:** المهاجرون.

لا يرضى بالوضع الاجتماعي أو البيئي أو الشخصي أو القومي، ولكن لا يتمكن أن يغيره، فيهرب. الفرار أحياناً، فرار تجاري. نهاجر لأستراليا، لكندا، لليبيا، لأفريقيا الغربية، للكويت، للخليج، نهرب، ونروح نشتغل حتى نحسن وضعنا، وحتى نهرب من الواقع المرير.

قد تكون هجرة ثقافية: شباب يتنقلون في أوروبا، في أميركا، ثم يجدون مجالاً في الجامعات، في المؤسسات. هناك خمسة آلاف طبيب سوري في ألمانيا. هناك خمسة عشر ألف طبيب عربي في ألمانيا. هؤلاء هجرة! هربوا من مجتمعاتهم، وجدوا أن مجتمعاتهم غير نافعة، فذهبوا واختاروا مجتمعاً آخر.

أو هجرة من نوع آخر: يسكر حتى يغيب عن واقع المجتمع. يستعمل المخدرات: هيرويين، حشيشة ومخدرات... حتى يتخيل مجتمعاً أفضل. **هذا كله فرار من المجتمع.**

أو الهجرة الشريفة: ينزل في بيته، يصلي، يعتكف، يطالع، يسد بابه. لا يريد أن يتعرف على العالم. يجد ثلاث أربع رفاق طبيين، فيعمل مجتمعاً طيباً صغيراً فيفرح بهذا المجتمع، هذا نوع من الفرار، أنواع من الهجرة، **هذا النوع الثاني.**

النوع الثالث: وهو الأفضل، لا يقبل بالمجتمع، ولا يهرب، إنما يريد أن يغير. فيفتش!! التغيير يحتاج إلى وسيلة، يشعر بالإفلاس. ليس لديه وسيلة للتغيير، فيستعير وسيلة! يصير شيوعياً. يستعير الشيوعية (أيدولوجية) ووسيلة لتغيير المجتمع. يصير رأسمالياً، يستعير الرأسمالية الغربية Capitalisme حتى يغير مجتمعه، يستعير الوسائل المستعملة في العالم للتغيير فيعتمدها. **هؤلاء أفضل من الفئة الأولى والثانية، وكما ذكرنا يصدق عليهم قول الإمام (ع): ليس من طلب الحق فأخطأه، كمن طلب الباطل فأصاب. هؤلاء نحن لسنا منهم.**

النوع الرابع: نحن لا نريد هذا المجتمع! ونفتش عن التغيير، ولا نهرب، ولكن لسنا معترفين بالإفلاس.

نحن نعتقد، أنه في هذه الأرض، وتحت هذه السماء، وفي هذه البيئة، استُعملت وسيلة للتغيير ونفعت... الإسلام.

استُعملت وسائل، من أيام المسيح وقبل المسيح، أي قيام الإسلام بمعناه العام. ثم جاءت تجربة الأولياء والأوصياء. **عندنا أيديولوجية وعندنا وسيلة استعملناها لكي نغير.** هذه هي الأربعة أنواع من المواجهة الإنسانية مع الواقع الذي لا يرضيك. **طبعاً نحن، كما تعرفون، في حركتنا من الفئة الرابعة.** / الإسلام خيارنا للتغيير

- منارات جهادية :

الشهيد القائد حسن جعفر - أبو جمال

حين ارتقى دمه على الأرض خالطت روحه سحب السماء ، فامتزج القاني ومزن الخير المنهمر في الأرجاء ، مثال القادة الذين يستشهدون أمام جنودهم فلا يتراجعون إلا وبيرق النصر في يدهم أو شهداء. إنه ابن هذه الأرض وابن الجبل العاملي الأشم هو الشهيد القائد حسن جعفر - أبو جمال .



نشأته :

في ظل الاقطاع الذي قبع على الجنوب ما يزيد عن أربع مائة عام ومن عائلة متواضعة مكافحة وُلد الشهيد القائد حسن حسين جعفر (أبو جمال) في بلدة البيسارية الجنوبية بتاريخ ٣ شباط ١٩٥٠، متأهل وله ولدان و خمس بنات .

وبعد مجيئ الامام القائد السيد موسى الصدر الى لبنان وتأسيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى وتأسيسه لحركة المحرومين وبعد انفجار عين البنية وإعلان ولادة أفواج المقاومة اللبنانية أمل وبعد لقاء جمع الشهيد القائد أبو جمال بالامام الصدر الذي أبهرته هذه القائمة المحمدية العلوية الحسينية إنتسب إلى أفواج المقاومة اللبنانية – أمل .

تميّز القائد أبو جمال بشخصية عصامية وبأس ظهرت في سلوكه وعرف بإيمانه ، وتواضعه وشجاعته. حيث كان يتمتع بروح عقائدية وجهادية عالية جداً.

المسؤوليات الحركية:

نظرا لنشاطه الدؤوب واندفاعه للعمل الجهادي المقاوم ارتأت قيادة الحركة أن تسلمه مسؤوليات عدّة بدءاً بالمسؤولية العسكرية و الأمنية لمنطقة الزهراني ، وشغل أيضاً قائد المقاومة ابان الاحتلال الإسرائيلي من منطقة صيدا الى منطقة أبو الأسود أو ما يعرف بمنطقة شمال الليطاني .

في العام ١٩٨٥ عيّن مسؤول غرفة عمليات المقاومة في الحركة ، وعيّن مسؤولاً أمنياً لإقليم الجنوب وبعد ذلك أصبح المسؤول العسكري لإقليم الجنوب وقائداً لجيش الحركة أو ما يعرف بالقوى النظامية الذي أوكل اليه حفظ الأمن والسهر على راحة المواطنين في الجنوب بالاضافة الى العمل الجهادي وكان قائداً للمقاومة حتى تاريخ إستشهاده بتاريخ ٣١ كانون الأول ١٩٨٩ .

أشرف أبو جمال على إعداد وتدريب القوى النظامية في الحركة.

محاولات الإغتيال :

تعرض القائد أبو جمال لعدة محاولات اغتيال كان أولها محاولة إغتيال قبيل الإجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨٢ مع عائلته بهجوم على منزله من القوى اليسارية حيث دارت اشتباكات دامت حتى ساعات الصباح الأولى استعمل فيها المهاجمون أسلحة رشاشة ومتوسطة كان الهدف منها القضاء نهائياً على القائد أبو جمال مع عائلته وبفضل الله وبسالة القائد تم رد الهجوم مما تحقق من إصابات في صفوف المهاجمين وكان ذلك قبيل الإجتياح الإسرائيلي عام ١٩٨١ ونجوا بإعجوبة.

تعرض لمحاولات إغتيال عديدة من قبل بعض الأحزاب اللبنانية وعملاء الداخل والكيان الغاصب أعوام ١٩٨١ ، و ١٩٨٣ و ١٩٨٥ و ١٩٨٨.

مرحلة الإعتقال :

عام ١٩٨٤ أعتقل من قبل قوات الإحتلال الإسرائيلي لمدة ١١ شهراً في معتقل أنصار ، ثم تم نقله إلى سجن الرملة على حدود سيناء- مصر الذي يتواجد فيه كبار القادة المعتقلين وبقي معتقلاً فيه لمدة شهرين حيث تعرض لشتى أنواع التعذيب وأقساها، واستعاد حريته من المعتقل عام ١٩٨٥ ليتابع عمله قائداً للمقاومة في الحركة.

كان يقوم بملاحقة عملاء إسرائيل والإقتصاص منهم أثناء فترة إعتقاله وبعدها .

دوره العسكري :

- ١- أشرف ودرب خلايا المقاومة في الجنوب .
- ٢- أشرف وخطط لعدد كبير من العمليات البطولية ضد العدو الصهيوني منذ فترة الإجتياح .
- ٣- أشرف وخطط لكافة العمليات منذ العام ١٩٨٥ حتى تاريخ استشهاديه حيث كان قائد المقاومة ومسؤول غرفة العمليات في أن معاً طيلة تلك الفترة.
- ٤- خطط وأشرف على تجهيز العمليات الإستشهادية ومنها عملية الشهيد بلال فحص.

- ٥- كان قائداً ميدانياً يدير أغلب العمليات بنفسه على أرض المعركة، كما كان على تواصل دائم مع القائد الشهيد د. مصطفى شمران وكانت تربطه به علاقة متينة.
- ٦- إبان فترة الإجتياح كان له دور بارز حيث كان يلتقي مع الشهداء القادة محمد سعد، داوود داوود ومحمود فقيه من أجل التنسيق ومتابعة كافة التفاصيل .
- ٧- كان يتابع مع الشهيد القائد محمد سعد ، ويؤمن له السلاح وكان الأخير أي القائد محمد سعد يزوره بشكل دائم ويتم التنسيق بينهما على العمليات التي قاما بالتخطيط لها والإشراف عليها .
- ٨- حارب التوطين والإحتلال تحت أي اسم ومن أي طرف خارجي.

موعد مع الشهادة:

استشهد بتاريخ ٣١ كانون الأول ١٩٨٩ دفاعاً عن الأرض وحرية قرار الجنوب وصوتاً لتاريخ الجنوب المقاوم على تلة من تلال عاملة المعروفة بتلة حمادي، وتم التشييع بتاريخ ٢ كانون الثاني ١٩٩٠.

من أقوال القائد أبو جمال الخالدة:

- إنَّ في الخطوط الأمامية المواجهة مع العدو أو الخلفية حيثُ خفافيش الليل ورُبَّ سائلٍ يسأل وله الحق عن التكافؤ العسكري لهذه القوى النظامية.
- قوَّة العدو الاسرائيلي أقل من حجم البعوضة ستدوسون عليها والأيام ستثبت لكم.
- إنَّ عدونا الأساسي إسرائيلي مهما كان قوياً سنبقى نقائلهُ حتى اخراجه من أرضنا.
- إنَّ شجر الجنوب لا يعرف الخضرة إلا بالدم النقي الزكي، وهل المقاومة إلا فداء وعطاء.
- منذ أن دخل قرار إنشاء الجيش النظامي حيز التنفيذ وجدنا أهميته البالغة ان لجهة تنظيم القدرات العسكرية عند الحركة ، او لجهة الفعالية في التصدي للعدو الإسرائيلي وفتن الداخل.

■ لا يهم أين نستشهد وكيف نستشهد المهم أن تبقى كلمة الله هي العليا ونحفظ الجنوب ، وتنتصر أمل.

وارتقى القائد حسن جعفر أميراً من أمراء أهل الجنة، خط بدمه مساراً نال فيه كلتي الحسينيين... وسيبقى الدم مناراً للأجيال من نجيعك يا أبا جمال.

– من ميثاقنا :

الميثاق – البند الرابع

محاربة الظلم الاقتصادي

الواقع ان الدولة لم تفكر جدياً بخطة انمائية، أو بتنفيذ المشاريع الاقتصادية ليشعر المواطن بالأمن والاستقرار ولتعزير الروح الوطنية ، وذلك نتيجة للتمييز الأعمى بين المناطق، ونتيجة للممارسات النفعية والذاتية لممثلي البلاد والشعب ، لذلك عم الفقر الأكثرية ، وغدت عندهم الدولة مؤسسة لسرقة الشعب ، و تفشت البطالة بين الشباب، وما جيوش العاطلين عن العمل إلا الصورة الحقيقية للحرمان الفعلي في بلد يفترض أن يكون بلد العدل والحرية.

وبحرمان المواطن من حقه في العمل والانتاج، فقد تحول إلى مستهلك، والمجتمع إلى تجمع المستهلكين فلا مصانع، ولا مشاريع انتاجية بل انصب الاهتمام على قطاع الخدمات مما جعل الاقتصاد اللبناني يعاني من أزمة انعكست على الوضع العام للإنسان اللبناني فشاع القلق وعدم الاستقرار، وأدى ذلك إلى تفسخ المجتمع وانحلاله وتفجر الأوضاع (كما حصل في الحوادث الأخيرة) .

والبلاد بحاجة إلى دراسة علمية احصائية ، يُرفع على أساسها الظلم والحرمان عن كاهل المواطن الفقير، ويُرفع بالتالي الخطر هذا الوطن، الذي عبثت به الأيدي المجرمة ، وتناهشته أنياب المصلحين من الزعماء وتمزق الكيان اللبناني، وامتدت يد الحرمان إلى الروح المعنوية لهذا الشعب.

ومعالجة الحرمان تكون : باجتراح خطة ليس فيها شيء من المعجزة الأعجوبة لتعميم العدالة وتهيئة الفرص المتكافئة في السياسة والاجتماع والعمران والتربية والثقافة، وقد أصبح واضحاً ان رفع مستوى المحرومين لا يتم على حساب المكتفين، بل ان التنمية يمكن انجازها عن طريق قروض وطنية وعربية متوفرة، تعود إلى مصادرهما من ردود المشاريع نفسها .

على أن نقف بالمرصاد لمحاربة شيئين :

١- محاربة الاحتكار :

الاحتكار هو اختصاص شخص أو عدة أشخاص أو مشروع معين في عمل معين، وقد يشمل الاحتكار البيع والشراء. والاحتكار في الاقتصاد اللبناني هو الميزة الرئيسية لهذا الاقتصاد، وذلك بسبب الاعتماد على نظام الاقتصاد الحر الفاسد وعدم التخطيط وسيطرة الروح الفردية الانانية، مما جعل أكثر التجار يعمدون إلى اخفاء سلع معينة، من أجل بيعها بالأثمان الباهظة، عندما يحين وقت الاستغلال، بعد فقدان هذه المادة من السوق . **وهل بعد هذا الظلم ظلم؟**

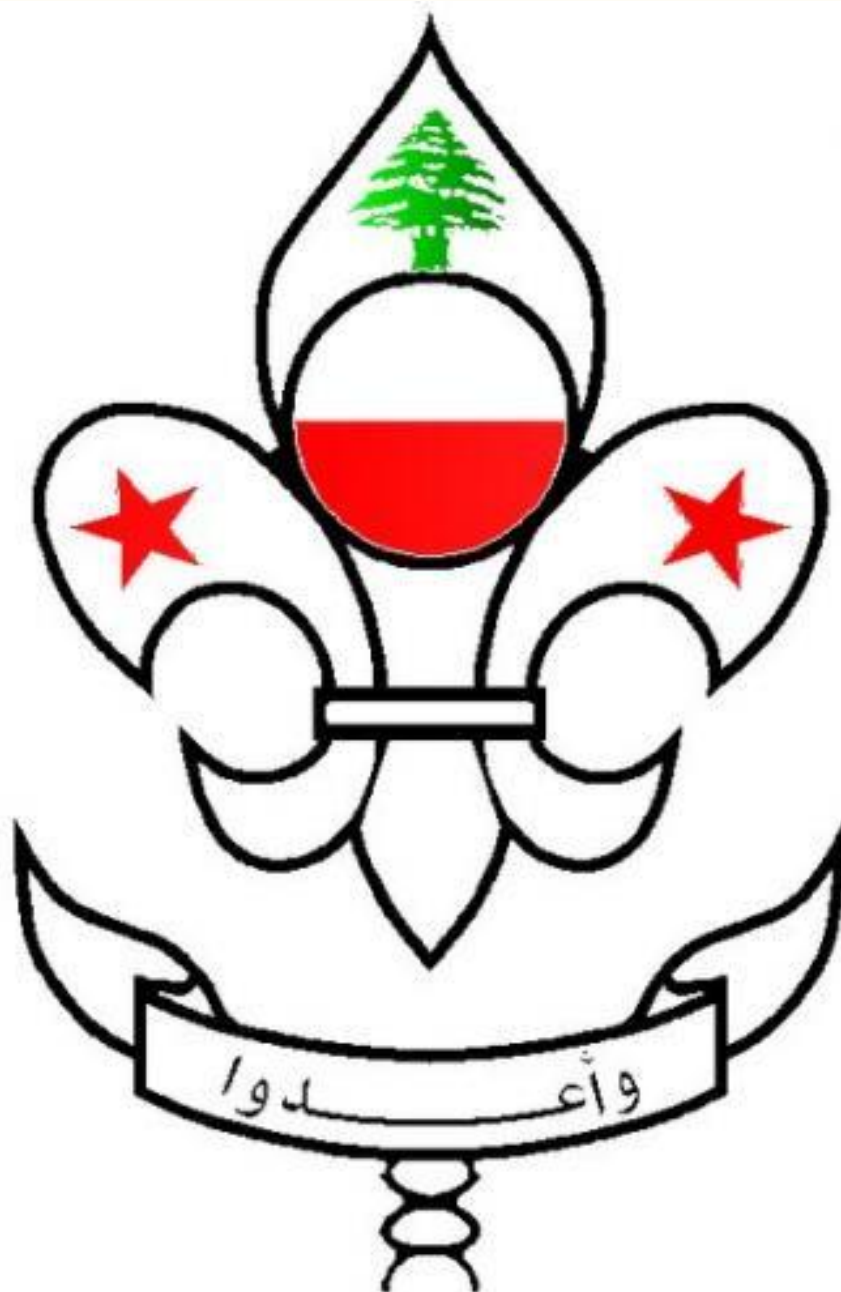
من هذا المنطلق فإن ميثاق حركة المحرومين (أمل)، قد ندد بالاحتكار والمحتكرين وأوجب على الدولة أن تراقب البيع والموازن وان تسعر البضائع والسلع منعاً للتلاعب بالأسعار ورحمة بالجمهور العامل والفقير مستنداً إلى الرسالة الإلهية التي تقرر على لسان الإمام علي (ع) هذا المبدأ :

{ وليكن البيع بيعاً سمحاً بموازن عدل وأسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع فمن قارن حكرة بعد نهيك إياه فنكل به وعاقبه من غير إسراف } .

وقال معلم الإنسانية محمد (ص) :

{ كل محتكر خاطيء } .

يتبع



مفوضية الثقافة والتربية – جمعية كشافة الرسالة الإسلامية